الحجر لكن الموضع فانبل فرس منه نار حتى وقف بين يديه فركبه
وانطلق به الفرس الى الحجر فناداه اليسع ما امر الحجر فالقى له
كساءه فكان علامة على استخلافه على بني اسرائيل ورفع الله
الباحر من بينهم وكساه الريش فصار انسيا ملكيا ارضيا
سماويا وسلط الله على الملك وامرائه من قتلهما في
البستان ولم تزل جيفتهما فيه حتى بليت لحومهما ثم بعث
الله اليسع الى بني اسرائيل فعظموه واتبعوه انتهى

السابع موسى ابن عمران ابن يصهر ابن قاهث ابن لاوي
ابن يعقوب ولا خلاف في نسبه وهو اسم سرياني وانما سمي
موسى لانه وجد بين شجر وماء حين القته امه في الماء فالماء
بلغة القبط مو والشجر سا فقالوا موسى عاش مائة
وعشرين سنة وبين ابراهيم وبينه خمسماية وخمس
وستون سنة وقيل سبعماية وسبب وجوده بين الماء
والشجر ان امه وضعته في صندوق غير شد قطعنا وسدته
بالزفت والقته في النيل خوفا من ان يقتله فرعون
فتعلق الصندوق بشجرة في بركة في بستان فرعون
فلما اخرجه واراد الله عدم قتله سموه موسى لذلك
واختلف في قبره وفي الحديث انه سال الله ان يدنيه
من الارض المقدسة رمية حجر فقال عليه السلام فلو
كنت هناك لاريتكم قبره الى جانب الطور عند الكثيب
الاحمر انتهى وكان لموسى صحف ذكرها الله بقوله في اخر
سورة سبح عند قوله قد افلح من تزكى الى قوله وابقى ثم اشار
الله بقوله ان هذا اي ان معنى هذا الكلام وارد في صحف
ابراهيم وموسى والمراد بالصحف الاولى هي الكتب
المتقدمة قبل نزول القران فكان الله يقول لامة محمد
الذي ذكرته لكم من قولي قد افلح من تزكى الى قولي وابقى مذكور
في

في الصحف الاولى التي هي صحف جميع الانبياء التي منها صحف
ابراهيم وموسى لان هذا القدر المذكور في هذه الايات
الاربعة لا يختلف في شريعة بل جميع الشرائع متفقة عليه قال
ابو ذر قلت يا رسول الله هل انزل الله عليك شيئا مما كان في
صحف ابراهيم وموسى قال يا ابا ذر اقرأ قد افلح من تزكى قلت
يا رسول الله فما كانت صحف موسى قال كانت عبرا كلها عجبت
لمن ايقن بالموت كيف يفرح عجبت لمن ايقن بالنار كيف
يضحك عجبت لمن راى الدنيا وتقلبها باهلها كيف يطمئن
اليها عجبت لمن ايقن بالقدر كيف ينصب عجبت لمن ايقن
بالحساب ثم لا يعمل صالحا ثم قلت يا رسول الله فما كانت
صحف ابراهيم قال كانت امثالا كلها ايها الملك المسلط
المبتلى المغرور اني لم ابعثك لتجمع الدنيا بعضها على بعض
ولكن بعثتك لترد عني دعوة المظلوم فاني لا اردها ولو
كانت من فم كافر وكان فيها امثال وعلى العاقل ان يكون
له ساعة يناجي فيها ربه وساعة يفكر فيها في صنع الله عز وجل
وساعة يخلو فيها لحاجته من المطعم والمشرب وعلى العاقل
ان لا يكون طامعا الا في ثلاث تزود لمعاد واصلاح
لمعاش ولذة في غير محرم وعلى العاقل ان يكون بصيرا
بزمانه مقبلا على شانه حافظا للسانه ومن عد
كلامه من عمله قل كلامه الا فيما يعنيه انتهى

الثامن سليمان ابن داود كان ابيض جسيما وسيما
وضيئا جميلا خاشعا متواضعا وكان ابوه يشاوره
في كثير من اموره مع صغر سنه لوفور عقله وعلمه قال
ابن عباس ملك الارض كلها والدنيا اربعة اثنان
مؤمنان سليمان وذو القرنين واثنان كافران نمرود وبخت نصر

Copyright © King Saud University